لانه فعل امرا لا يعلمها الا بوحي واختلف ايضا هل مات او هو حي
الان ويذكر كثير من الصلحا انهم يرونه ويكلمهم **وعلمناه من**
لدنا علما في الحديث ان موسى وجد الخضر مسجى بثوبه فقال
له السلام عليك فرفع راسه وقال وانا بارضك السلام
ثم قال له من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرايل قال
نعم قال اولم يكن لك في بني اسرايل ما يشغلك عن السفر
الى ههنا قال بلى ولكني احببت لقاك وان اتعلم منك
قال ابن عباس علم من علم الله علمنيه لا اعلمه وانت على علم
من علم الله علمكه لا اعلمه انا **قال له موسى هل اتبعك**
الاية ههنا طيبة فيها ملاطفة وتواضع ولذلك ينبغي ان يكون
الانسان مع من يريد ان يتعلم منه **رشدا** قوي بضم الراء
واسكان الشين وبفتحها والمعنى واحد وانتصب على انه
مفعول ثان بتعلمني او حال من الضمير في اتبعك **فانطلقا**
الضمير لموسى والخضر وفي الحديث انهما انطلقا ماشيين
على ساحل البحر حتى مرت بهما سفينة فعرفوا الخضر فحملوه
فيها بغير نول اي بغير اجرة **خرقها** روي ان الخضر ازال
لوحين من الواحها **شيا امرا** اي عظيما وقيل منكرا
فانطلقا يعني بعد ترولهما من السفينة فرايا غلمانا يلعبون
وفيهم غلام وهي الصورة فاقتلع الخضر راسه وقيل ذبحه
وقيل اخذ صخرة فثرب بها راسه والاول هو الصحيح لوروده
في الحديث الصحيح وروي ان اسم الغلام جيسور بالجيم
وقيل بالحا المهملة قال الزمخشري ان قلت لم قال خرقتها
بغير فا وقال **فقتله** بالفا قلت الجواب ان خرقها جواب الشرط
وقتله من جملة الشرط معطوف عليه والخبر قال افقتلت
نفسا فان قيل لم خولف بينهما قلت الجواب ان خرق السفينة

لم

لم يتعقب الركوب وقد تعقب القتل لقا الغلام **نفسا زاكية**
قيل انه كان لم يبلغ فهي زاكية ليس له ذنب وقيل انه كان
بالغا ولكنه لم يرد الخضر ذنبا **بغير نفس** يقتضي انه لو كان
قد قتل نفسا لم يكن بقتله باس على وجه القصاص وهذا
يدل على ان الغلام كان بالغا فان غير البالغ لا يقتل وان قتل
نفسا **شيا نكرا** اي منكرا وهو ابلغ من قوله امرا ويجوز
ضم الكاف واسكانها **قال الم اقل لك** بزيادة لك فيه من
التوبيخ والاغلاظ ما ليس في قوله اولا الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا **بعدها** الضمير للقصة وان لم يتقدم لها ذكر ولكن سياق
الكلام يدل عليها **قد بلغت من لدني عذرا** اي قد اعذرت الي
فانت معذور عندي وفي الحديث كانت الاولى من موسى نسيانا
اتيا اهل قرية قيل هي انطاكيه وقيل برقه وقال ابو هريرة
وغيره هي الاندلس وبذكر انها الجزيرة الخضراء ليس ذلك على
قول ان مجمع البحرين عند طنجه وسبته **استطعما اهلها** اي طلبا
منهم طعاما **جدارا يريد ان ينقض** اي يسقط واسناده الارادة
الى الجدار مجاز ومثل ذلك كثير في كلام العرب وحقيقته
انه قارب ان ينقض ووزن ينقض ينفعل وقيل ينفعل كيحمر
فاقامه قيل انه هدمه ثم بناه وقيل مسحه بيده واقامه
فقام **لو شئت لتخذت عليه اجرا** اي قال موسى للخضر لو شئت
لتخذت عليه اجرا اي طعاما نأكله **قال هذا فراق بيني وبينك**
انما قال له هذا الاجل شرطه في قوله ان سالتك عن شي بعدها
فلا تصحبني على ان قوله لو شئت لتخذت عليه اجرا ليس
بسوال ولكن فيه ضمنا امر باخذ الاجرة عليه لانهما كانا محتاجين
الى الطعام والبين ههنا ليس بظرف وانما معناه الوصلة والقرب
وقال الزمخشري الاصل هذا فراق بيني وبينك بتنوين فراق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)